

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج أخطاؤنا في رمضان(61/03) | فضل أداء العمرة في رمضان

علي عبدالعزيز الشبل

حضر يا على موقع نداء الاسلام الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والحمد لله الذي وفق وسدد
والهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله خير من تعلم وخير من علم صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه
من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:24

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمين والمسلمات معاشر الصائمين والصائمات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات
المبارکات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء متجدد. نتذكرة فيه - 00:00:45

ما ينفعنا ونتواصى فيه على الخير والبر والتقوى ونتحذر من اسباب معصية الله جل وعلا واسباب سخطه ايها الاخوة ان من الاعمال
الصالحات في شهر رمضان اداء العمرة والعمرة في رمضان - 00:01:11

لها منزلة كبيرة وذلك انه ثبت في الصحيحين من حديث ام معقل الانصارية رضي الله عنها من حديث ام معقل الانصارية رضي الله
تعالى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:34

لما رجع من حجه قال يا ام معقل ما منعك ان تحجي معنا وقالت يا رسول الله انه كاننا لنا ناضحان اي بعيتان وحملان ننفع عليهم
الماء من البئر وان ابا معقل خرج على ناضح - 00:01:51

وتترك لنا ناضحا اخر فهذا ما منعها ان تحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم وجود المركوب لان ناضحهم الثاني يستغلون فيه
بنزع الماء من البئر لسقي زرعهم - 00:02:13

وهذه من الحاجات الرئيسية التي تقدم على اداء الحج فقال صلى الله عليه وسلم مطبيا خاطرها وحاثا لها قال اذا جاء رمضان
فاعتمري فان عمرة في رمضان تعذر او كحجۃ معی - 00:02:32

اخذ العلماء من ذلك فضيلة العمرة في رمضان فضيلة العمرة في رمضان وان شرفها كحجۃ مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما
نراه والله الحمد يزداد سنة بعد سنة - 00:02:52

وعاما بعد عام في كثرة الوافدين الى مكة لاداء العمرة في رمضان ولكن في هذه العمرة يقع بعض الناس في اغلالاً لابد من التنبيه
عليها فمنهم من يضيع الامر الواجب عليه - 00:03:08

ان يضيع اهله او ولده ثم يذهب يعتمري في رمضان مع تضييعه الواجب عليه في اهله وولده ومنهم من يضيع نفقة اهله ومن تجب
عليه نفقتهم من ولده ووالديه ليعتمري - 00:03:28

كل هذا الامر خارج عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وخارج عن الواجب عليه شرعا فالعمرة في رمضان سنة واداء الواجب عليه
في نفقته ونفقة اهله وعياله ومراعاة اهله وعياله امر واجب - 00:03:46

ايضا بعض الائمة هداهم الله ربما يتربكون مساجدهم ويضيعون الفرائض التي عليهم في امامتهم بالناس او يضيعون ما يجب
عليهم من القيام بصلوة التراويح في الناس حيث امرهم ولـي الامر - 00:04:07

ووكفهم باقامة هذه الشعيرة فيذهب يحصل سنة في سبيل تضييع امور واجبة عليه وهذا خطأ ومن ذلك من يذهب الى مكة او الى

المدينة او الى المساجد الكبار يعتكف ويضيع مسجده فلا يقوم لا باذاته ان كان موكلًا بالاذان - 00:04:27

او بالامامة ان كان موكلًا بالامامة وهذا من اشتغل بسنة في سبيل تضييع واجب وال عمرة في رمضان على شرفها لكنها لا تعود ان تكون سنة من السنن ومستحبها خسائر وعموم المستحبات - 00:04:49

ومن القواعد الشرعية انه يقدم الواجب فالواجب يقدم الواجب ثم ما يليه بالوجوب فاذا ادى الانسان الواجبات اشتغل بالمستحبات والسنن اما ان يقدم السنة والمستحب على اداء الواجب فان هذا من الاطماء الشهيرة - 00:05:10

ومن المفاهيم المغلوطة التي تعود على صاحبها بالجهل وتعود عليه بسوء العاقبة وبالذنب لانه فرط فيما يجب عليه واستغل بأمر مستحب لا يجب عليه وجوها شرعيا على انه يا ايها الفضلاء - 00:05:33

لو تأملنا في عمر النبي عليه الصلاة والسلام نجد انه اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية ثم عمرة القضاء ثم عمرته لما فتح مكة ورجع من الطائف من الجعرانة ثم العمرة الرابعة مع حجته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع اذ كان قارنا والقارن من جمع بين الحج - 00:05:55

والعمرة في اعدام واحد عمر النبي عليه الصلاة والسلام الاربع كلها كانت في شهر الحج فمنها ما كان في شوال ومنها ما كان في ذي القعدة ولم يعتمر عليه الصلاة والسلام في رمضان البتة - 00:06:22

مع توافر اسباب ذلك لانه ذهب الى مكة ثمان من الهجرة حيث فتح مكة عليه الصلاة والسلام وخلصها من شرك اهلها ودنسمهم وازال الاصنام ومعالم الشرك ومظاهره - 00:06:40

في شهر رمضان في العشرين من رمضان تقريبا في السنة الثامنة من الهجرة ومع ذلك لم يعتمر واحد العلماء من ذلك فائدة وحكم ان الله لا يختار لنبيه الا افضل الاعمال - 00:06:58

وازاكها في افضل الاوقات في افضل الاوقات وفي افضل الاحوال فلما كانت عمره عليه الصلاة والسلام كلها في شهر الحج دل على ان العمرة في شهر الحج من افضل الاعمال بل هي - 00:07:14

افضل من العمرة في رمضان اختيار الله ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يختار الله لرسوله من الاعمال والاحوال والازمان الا افضلها وакملها ولان المشركين كانوا في الجاهلية يعتقدون ان العمرة - 00:07:29

يأشر الحج من افجر الفجور وخالفهم صلى الله عليه وسلم في اعتقادهم الفاسد هذا وشرع للناس العمرة في شهر الحج ولهذا نزل قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:07:50

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم المقصود من هذا كله ان ننتبه يا ايها الفضلاء فان السعي في تحصيل المستحبات - 00:08:08

والسنن لا يكون على سبيل تضييع الفرائض والواجبات او يكون على سبيل تضييع المحرمات بارتكابها فلا ترتكب المحرم ولا تقصر في اداء الواجب فاذا فعلت ذلك ائت عندئذ بالسنن وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:26

القدس الذي رواه الامام البخاري وغيره قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عالي ولها فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - 00:08:50

ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل اي مع ادائه الفرائض ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - 00:09:11

ورجله التي يمشي عليها ومعنى ذلك يا ايها الفضلاء ان الله يحفظ عليه جوارحه فلا تكون جوارحه الا في مرضاته سبحانه لا تكون جوارحه من سمعه وبصره ويده ورجله وغير ذلك الا في مرضاة الله عز وجل - 00:09:32

ومات يقول الله جل وعلا في تتمة الحديث كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وما ترددت في شيء تردد - 00:09:53

في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساعته فافاد الحديث ان العناية باداء الفرائض بها يصل العبد الى مرتبة ولادة الله عز

وجل فاذ اتبع الفرائض بالنواقل كان من اولياء الله حقا وصدقا - 00:10:10

اما يقوم بالنواقل والسنن والمستحبات ويضيع الفرائض فهذا لا يتحقق له مرتبة الولاية ولا يكون من اولياء بل يكون من اعداء الله بحسب ما اضع من فرائض الله ومن حدوده وما ارتكب من نواهيه ومحرماته - 00:10:32

فلننتبه جميعا الى هذا الاصل ولنعتنی به لانه يوجد من الناس يضطرب فيه فيه انحرافا كثيرا كما سمعتم شيئا من ذلك وطرفها من ذلك في وهذه الحلقة ومن ذلك العمرة في رمضان - 00:10:52

العمره في رمضان سنة فلا تحصل السنة في سبيل تضييع واجب او ارتكاب محرم نسأل الله جل وعلا ان واياكم ممن قاموا بفرائض الله علينا وممن اتبع الفرائض بالنواقل وممن زکى الله جل وعلا اعمالهم واقوالهم وقلوبهم فجعلها خالصة لوجهه لا حظ فيها - 00:11:12

الحادي عشر اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا صالحين يا كريم. انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله

تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:37

تم تنزيل هذه المادة من موقع نداء الاسلام. دبليو دبليو دبليو دوت اسلام داش كول دوت كوم - 00:12:01